أ ـ فالتعريف يتناول الإطار الخارجي للنصّ المدروس ، ويوضّح علاقة النصّ بالعصر الذي ينتمي إليه ، والبيئة التي ولد فيها . كما يبيّن الملامح الرئيسة لمذهب صاحب النص عامة ، ويحاول الوقوف على العلاقة بين النص وصاحبه خاصةً . ولا بدّ من تعرّف الدارس مناسبة النص إن كانت له مناسبة خاصة مباشرة ، كأن يكون النصّ وليد حادثة معينة أو نتاج ظروف محدّدة . فإذا لم تكن للنص مثل هذه المناسبة المباشرة فتّش الدارس عن أشياء أخرى في حياة صاحب النص تصلح تفسيراً لولادة النص على وجه التقريب . وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل ما ذكر يشكل إطاراً واحداً تتعاون عناصره على وضع النص في المرحلة التالية .

ولّما كانت هذه الدراسة المقترحة تُساق للمبتدئين من الطلبة الجامعيّين ومن في حكمهم فلا بدّ من احتساب مرحلة إضافية تلحق بمرحلة التعريف ، وهي مرحلة الشرح الذي يقدّم فيه المدّرس دلالات النص اللغوية موضّحة بالقدر المطلوب لتواصل الطلبة مع النص واقترابهم من مكوّناته . وتغدو مرحلة الشرح ضرورية ولازمة حين تكتنف بعض النصوص غرابة ،جرّاء البعد الزمني الفاصل بين عصر النص ، والمتلقين . أو يعتريها غموض بسبب طبيعة العمل الإبداعي القائمة على التوغّل في البنية التاريخية للغة ، واصطناع الأساليب المجازية والتصويرية البعيدة عن المألوف عادة . أو يمسّها انقطاع لغوي وحضاريّ عن ثقافة المتلقين ، لأنها ـ أي النصوص ـ ليس لها أدنى صلة بهؤلاء المتلقين ، إذْ هي نصوص منقولة نقلاً عن تجارب الآخرين .

ب ـ والتحليل يتناول الإطار الداخلي للنص . فعلى حين توضّح المرحلة السابقة ملابسات النص وتُوقف على دلالاته اللغوية المباشرة ، تسعى هذه المرحلة إلى الكشف عن بنية النص وتحليلها وبيان مرامي النص ودلالاته العميقة .

ومن المعروف أنّ بناء النص الأدبي يقوم على جملة من العناصر التي لا بدّ من